والله ليس له شريك … علام ما أخفت القلوب
لا يعظ الناس من لم يعظه … الدهر ولا ينفع التلبيب
إلا سجايا من القلوب … وكم يرى شانئا حبيب
والمرء ما عاش في تكذيب … طول الحياة له تعذيب
ساعد بأرض إذا كنت فيها … ولا تقل إنني غريب
قد يوصل النازح النائي وقد … يقطع ذو السهمة القريب
أعاقر مثل ذات ولد … أم غانم مثل من يخيب
يا رب ماء صرى وردته … سبيله خائف مهيب
ريش الحمام على أجزائه … للقلب من خوفه وجيب
قطعته غدوة مشيحا … وصاحبي بادن خبوب
بعيرانة موجد فقارها … كأن حاركها كثيب
مخلف بازل سديس … لا حقة هي ولا نيوب
كأنها من حمير غاب … جون بصفحته ندوب
أو شبب يحفر الرخامى … تلفه شمأل هبوب
فذاك عصر وقد أراني … تحملني نهدة سرحوب
مضمر خلقها كميت … ينشق عن وجهها السبيب
ربيبة ناعم عروقها … ولين أسرها رطيب
كأنها لقوة طلوب … تخر في وكرها القلوب
باتت على إرم رابية … كأنها شيخة رقوب
فأصبحت في غداة قر … يسقط عن ريشها الضريب
فأبصرت ثعلبا بعيدا … ودونه سبسب جديب
فنفضت ريشها سريعا … وهي من نهضة قريب
يدب من خلفها دبيبا … والعين حملاقها مقلوب
فاشتال وارتاع من حسيسها … وفعله يفعل المذؤوب

فأدركته

فأدركته فطرحته … فكدحت وجهه الجبوب
يضغو ومخلبها في دفه … لا بد حيزومه منقوب

(وقال)

أأمنت ويحك من لقاء فوارس … منا متى يدعوا الروع يركبوا
شم كأن سنا القوانس منهم … نار على أعلى اليفاع تلهب
تمشي بهم أدم تشط نسوعها … خوص كما تمشي الهجان الربرب
وهم قد اتخذوا الحديد حقائبا … وخلالهم نهد المراكل تجنب
من كل ممسود السراة مقلص … قد شفه طول القياد الملغب
وطمرة كالسيد يسمو فوقها … ضرغامة ضخم المناكب أغلب
ولقد مضى منا هناك لعامر … يوم عليهم بالنسار عصبصب
بمعضل لجب كأن عقابه … في رأس خرص طائر يتقلب
ولقد شببنا للرباب ودارم … نارا بها الطير الأشائم تنعب
حتى جبهناهم بكأس مرة … فيها الممثل ناقعا فليشربوا
ولقد أتاني عن تميم أنهم … ذئروا لقتلى عامر وتغضبوا
رغم لعمر أبيك عندي هين … إني يهون علي ألا يعتبوا
وغداة صبحنا الجفار عوابسا … تهدي أوائلهن شعث شزب
لما رأونا والمعابل وسطهم … والخيل تبدو تارة وتغيب
ولوا وهن يجلن في آثارهم … شللا وبالظناهم فتكبكبوا
سائل بنا حجر بن أم قطام إذ … ظلت به السمر النواهل تلعب
فليبكهم من لا يزال نساؤهم … يوم الحفاظ يقلن أين المهرب
صبرا على ما كان من حلفائنا … مسك وغسل في الرؤوس يشيب

(وقال)

لا تجعلن لابنة عمرو فنا … من أين عشرون لها من أنا
حتى يكون مهرها دهدنا … يا كروانا صك فاكبأنا